

بيان صحفي

إدلب تقتل... فلا تصمت! لا تكونوا شركاء للقتلة!

(مترجم)

يوم الجمعة بتاريخ 6 تشرين الأول /أكتوبر؛ نظم حزب التحرير / ولاية تركيـا فعاليات قراءة بيانات صحافية في ثمانية مدن تحت عنوان: "إدلب تقتل ... فلا تصمت! لا تكونوا شركاء للقتلة في المجازر!". وبعد صلاة الجمعة أدى المسلمين صلاة الغائب على المسلم يـنـي الذين استشهدوا في إدلب في الأيام الأخيرة، ثم تلـي البيان الصحفي في مدن إسطنبول وأنقرة وبورصة وقونية وأضنة ومرسين وغازي عنتاب وشانلي أورفة واختتم بالدعاء.

وقد شجب البيان صمت المسؤولين ووسائل الإعلام أمام هذه المجازر بالعبارات التالية: "إن إدلب التي تقصف بالقـابل منذ أسابيع، ويقتل فيها في الأيام القليلة الأخيرة فقط ما يزيد عن ثلاثة آلاف مسلم؛ لم تجذب اهتمام وسائل الإعلام بقدر الهجوم العادـي الذي حدث في لاس فيغاس! وبينما يدخل حـكام بلـاد المسلمين في سباق لـتعـزـيـة أمريـكـا؛ لا ينـبـسـ أيـ منـهمـ بـيـنـتـ شـفـةـ لأـمـريـكـاـ وـ روـسيـ اللـتـينـ تـقـتلـانـ إـخـوانـاـ المـسـلـمـينـ".

كما وجه البيان هذه النداءات للمـسـؤـولـينـ المـشـارـكـينـ فيـ هـذـهـ الجـرـائـمـ، وـقـادـةـ الـجيـوشـ مـتـبـلـيـ الإـحسـاسـ، وـالـعـلـمـاءـ الخـانـعـينـ الصـامـتـيـنـ، وـأـخـيـراـ إلىـ الشـعـبـ السـوـرـيـ المـخلـصـ: "يا حـكـامـ الـبـلـادـ الـإـسـلـامـيـةـ! إنـ مـئـاتـ آـلـافـ الـمـسـلـمـينـ الـأـبـرـيـاءـ قـتـلـواـ، وـلـاـ يـزالـ القـتـلـ فـيـهـمـ مـسـتـمـرـاـ، وـأـنـتـمـ عـلـىـ صـدـاقـتـكـمـ معـ هـؤـلـاءـ الـكـفـرـ الـظـالـمـينـ مـسـتـمـرـونـ! فـمـتـىـ سـتـتـحـرـكـونـ مـنـ أـجـلـ اللهـ؟ كـمـ مـنـ الـمـارـدـسـ وـالـمـشـافـيـ وـالـجـوـامـعـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـقـصـفـ مـنـ أـجـلـ أـنـ تـتـحـرـكـواـ؟ كـمـ أـلـفـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ تـنـتـظـرـوـنـ قـتـلـهـمـ بـعـدـ؟ إـنـ لـمـ تـتـحـرـكـواـ الـيـوـمـ فـمـتـىـ سـتـتـحـرـكـونـ؟ـ".

"يا قـادـةـ جـيـوشـ الـبـلـادـ الـإـسـلـامـيـةـ! بـيـنـمـاـ يـسـتـمـرـ الأـسـدـ فيـ مـجاـزـرـهـ بـالـقـرـبـ مـنـكـمـ، وـأـمـريـكـاـ تـسـلـحـ حـزـبـ الـاتـحـادـ الـدـيمـقـراـطـيـ الـكـرـديـ لـمـاـذـاـ تـذـهـبـونـ إـلـىـ إـدـلـبـ؟ هـلـ لـأـنـ أـمـريـكـاـ تـرـيدـ ذـلـكـ؟ وـأـنـتـمـ الـذـينـ لـمـ يـتـحـرـكـ فـيـكـمـ سـاـكـنـ أـمـامـ عـشـراتـ الـمـجـازـرـ فـيـ الـبـلـادـ الـإـسـلـامـيـةـ، وـلـمـ تـتـخـذـواـ خـطـوـةـ مـلـمـوـسـةـ وـاحـدـةـ ضـدـ هـذـهـ الـمـجـازـرـ؟ وـلـمـ تـتـلـقـواـ رـصـاصـةـ وـاحـدـةـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ؟ أـيـنـ الـجـيـشـ الـإـسـلـامـيـ الـذـيـ شـكـلـتـهـ مـعـ الـعـدـيدـ مـنـ الـدـوـلـ؟ـ إـنـ لـمـ يـتـحـرـكـ هـذـاـ الـجـيـشـ الـآنـ فـمـتـىـ سـيـتـحـرـكـ؟ـ؟ـ".

"وـأـنـتـمـ أـيـهاـ الـعـلـمـاءـ وـقـادـةـ الرـأـيـ! اـتـقـواـ اللهـ وـقـولـواـ كـلـمـةـ الـحـقـ!ـ فـإـنـكـمـ إـنـ لـمـ تـتـحـدـثـوـنـ الـآنـ فـمـتـىـ سـتـتـحـدـثـوـنـ؟ـ !ـ وـالـلهـ إـنـ خـيـانـتـكـمـ أـكـبـرـ مـنـ عـجـزـكـمـ!ـ وـنـفـاقـكـمـ يـدـعـمـ الـظـالـمـينـ وـأـعـوـانـ الـظـالـمـينـ،ـ فـمـاـ بـالـكـمـ تـفـعـلـوـنـ ذـلـكـ وـأـنـتـمـ وـرـثـةـ الـأـنـبـيـاءـ؟ـ فـاـنـقـوـاـ اللهـ حـقـ نـقـاتـهـ كـأـسـلـافـكـمـ،ـ وـقـوـمـواـ بـعـلـمـكـمـ فـيـ مـحـاسـبـةـ الـحـكـامـ بـاعـتـارـكـمـ وـرـثـةـ الـأـنـبـيـاءـ".ـ

"وـأـنـتـمـ أـيـهاـ الـمـسـلـمـونـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ!ـ وـبـاـ إـخـوانـاـ فـيـ سـوـرـيـاـ لـاـ تـهـنـوـاـ وـلـاـ تـضـعـفـوـاـ وـلـاـ تـحـزـنـوـاـ؛ـ فـاـلـلـهـ سـبـحـانـهـ لـاـ يـنـزـكـ عـبـادـ الـمـؤـمـنـينـ الـصـالـحـينـ لـأـحـزـانـهـمـ.ـ حـافـظـوـاـ عـلـىـ آـمـالـكـمـ،ـ لـأـنـكـمـ إـنـ فـقـدـتـمـ هـذـاـ الـأـمـلـ تـنـقـدـوـ اـيـمـانـكـمـ.ـ وـتـجـنـبـوـاـ الـفـتنـ وـالـخـلـافـاتـ بـيـنـكـمـ.ـ وـاحـذـرـوـاـ الـمـالـ الـحـرـامـ وـالـعـرـوـضـ الـخـبـيـثـةـ.ـ وـلـاـ يـخـدـعـنـكـمـ الـكـفـارـ وـأـذـنـبـهـمـ بـالـأـعـيـبـهـمـ الـسـيـاسـيـةـ.ـ وـلـاـ تـنـسـوـاـ أـنـهـ لـوـ تـرـكـمـ الـعـالـمـ بـأـسـرـهـ،ـ وـأـدـارـ الـمـسـؤـولـونـ إـلـيـكـمـ ظـهـورـهـمـ؛ـ فـنـحنـ لـمـسـلـمـينـ سـنـبـقـيـ مـعـكـمـ وـلـنـ تـرـكـمـ أـبـداـ".ـ

وـقـدـ اـخـتـمـ الـبـيـانـ الـذـيـ شـارـكـ فـيـ الـمـسـلـمـونـ بـالـدـاعـاءـ التـالـيـ: "ياـ رـبـ!ـ اـجـعـلـنـاـ أـقـويـاءـ أـعـزـةـ بـالـخـلـافـةـ الـرـاشـدـةـ مـنـ جـدـدـ،ـ وـأـمـنـحـنـاـ الـوـحدـةـ تـحـتـ درـعـ خـلـيـفةـ رـاشـدـ فـيـ ظـلـ دـوـلـ الـخـلـافـةـ.ـ وـاجـعـلـنـاـ مـوـتـحـدـينـ تـحـتـ رـاـيـةـ التـوـحـيدـ،ـ رـاـيـةـ النـبـيـ ﷺـ".ـ

المكتب الإعلامي لـحزـبـ التـحرـيرـ

فيـ وـلـاـيـةـ تـرـكـياـ